

# البريد الأدبي

نظريات جديدة في الفن والنقد

اطلنا في البريد الأخير على تفاصيل القرار الذي صدر في ألمانيا بتحريم النقد الأدبي والفني، والبواعث التي أملت بإصداره؛ ويقضى القرار الجديد بتحريم نقد المؤلفات الأدبية والفنية والموسيقية والمسرحية، ويشمل أيضاً المسرح والسينما والحفلات الموسيقية كما يشمل أشخاص المؤلفين والفنانين جميعاً، ولا يباح بمقتضى القرار الجديد سوى عرض الموضوعات ووصفها دون التطبيق أو إبداء الرأي. وقد صدر من قبل قرار يقضى على الكتاب بأن يمنوا عند نقد المؤلفات الفنية بالتبويه بالزوايا السياسية والثقافية والجنسية للاشتراك الوطنية ويرجع هذا التحريم إلى رأى الوطنية الاشتراكية (أو الهتلرية) في الفن وهو أن الفن يجب أن يستمد إلهامه من المثل والخواص القومية، وأنه لا يوجد من أجل قيمته الذاتية فقط، ولكنه يوجد لخدمة مصالح الدولة والأمة

وقد بسط الدكتور جيلز وزير المطبعة الألمانية في بيانه الرسمي بواعث هذه الخطوة الحديثة، فذكر أن مهمة الفنان هي أن يحمل إلى الأمة « القوة مع السرور »، وأن النقد الفني لا يزال في ألمانيا يحمل طابع « الحرية اليهودية » على رغم جميع الجهود التي بذلت لمحو هذا الطابع؛ وإن أولئك الفنية الذين يزعمون اليوم أنهم أقطاب المعرفة والنقد يسيئون دون قصد إلى حياتنا الفنية والثقافية؛ وهم بلا ريب ورة الاستغرافية اليهودية الناقدة دون أن يشعروا. ثم قال إن ذلك لا يبنى اتحاد حرية النقد، ولكن القصد أن يقتصر النقد على أولئك الذين تؤهلهم معارفهم ومقدرتهم للحكم على أعمال الآخرين. وأنه ليس من الانصاف أن بتصدى فتية أحداث في المسرحين أو الثانية والمسرحين لنقد أعمال رجال من أقطاب الفن قضوا أعمارهم في تفهمه وإتقانه وأحرزوا شهرة طالية فيه، وأنه يجب أن يبدأ أولئك الفنية بالتمرن على الوصف والعرض، وإن باب النقد مفتوح للقادرين، ولكنهم

لا يوجدون الآن، وأنه لا يريد أن يسقط الفنانون صريحى النقد الحر. هذا ولن يفقد الفن شيئاً إذا بمد أولئك النقدة الأغراب من الميدان، فالمظمة الزائفة تسقط في ظرف عام حتى ولو لم يقتلها النقد. أما ذور المظمة الحقيقية فيجب أن يسمح لهم بحرية الابتكار والاحتفاظ بكرامتهم الفنية، ويجب أن تصان العبقرية الحقيقية من كل ما يؤذيها ويهدم لسقوطها

هذه هي نظريات المهد الألماني الجديد في الفن وفي النقد؛ ومهما كانت في ظاهرها تحمل طابع الطرافة، فلا ريب أنها أخطر ما يكون على الفن وعلى العبقرية الفنية، فالفن الحقيقي لا يزدهر في ظل المبودية الفكرية، ولا تنظمه القوانين المسكرية، والعبقرية الفنية أو الفكرية، لا تزدهر إلا في جو النقد الحر، والنقد وحده هو الذي يبرزها ويذكرها ويصقلها

كتاب عن عملون الرسم والنقطة

لعل في الأزمة الدستورية التي يجتازها انكلترا الآن وفي الخلاف التي قام بين العرش والحكومة ما يجعل لمل هذا الكتاب أهمية خاصة؛ فقد صدر أخيراً بالانكليزية كتاب للدكتور بريدل كابت B. Keith عنوانه « الملك والتاج الامبراطوري. ما لجلالته من حقوق وما عليها من واجبات » The King and The Imperia Crown etc، ويتناول المؤرخ بالشرح كل الواجبات والأعمال التي يضطلع بها العرش في مختلف الشؤون العامة، ثم مركز الملك وعلاقته بالنسبة للامبراطورية وما له من حقوق وما عليه من واجبات في الحالتين؛ ثم مدى تأثير العرش في مختلف الدوائر الحكومية، ويتناول المؤلف خلال بحثه كثيراً من الشخصيات السياسية الكبيرة، ويبين ماذا كان موقفها من العرش؛ ويخص السياسي الكبير جلادستون بمديحه وتقديره، في حين أنه يحمل على دزرائيلي وعلى أسلوبه. ومع أن الكتاب يدور في معظمه على علاقة العرش بالحكومة والأمة، ومدى ما يقوم به في سبيل الخدمة العامة، فإن أهم فصل في الكتاب

## كتاب همه العراق الحديث

صدر أخيراً بالانكليزية كتاب عن العراق عنوانه « تكون العراق الحديث » The Making of Modern Iraq بقلم كاتب أمريكي هو مستر هوارد فوستر H. Foster والكتاب بحث تقدي مدعم بكثير من الوثائق ، كتب بأسلوب هادي ؛ بيد أنه يكتفي من الوثائق بالطبوع منها ، ولا يدعي بأنه اطلع أو أحاط بأية وثيقة غير معروفة . ويستعرض المؤلف تاريخ العراق الحديث حتى سنة ١٩٣٤ ؛ إلا أنه يقضى عن ذكر بعض الحوادث المعروفة كشورة الآشوريين وإخادها في سنة ١٩٣٣ ، وعقد اتفاق أنابيب النفط في سنة ١٩٣٤ ، مع أنه يتحدث عن موضوعات أخرى لا تتعلق مباشرة بتاريخ العراق مثل الحرب بين ابن السموذ والامام يحيى . وينوه المؤلف بجهود الرئيس ولسون في وضع مبدأ تقرير الشعوب لمصيرها ، ويرى أنه لولا جهاده في سبيل هذه المثل العليا لكانت العراق وغيرها قد راحت ضحية الاستعمار الجشع . وهذا رأى لا يوافق عليه الكثيرون

## آثار فرعونية في المتحف البريطاني

تعرض لأول مرة في المتحف البريطاني مجموعة من التماثيل الفرعونية نادرة المثال . وهي ملك للمسيو كالوستي جبلنكيان من كبار رجال المال والذيت الدوليين ، وقد أعارها للمتحف من محررته الخصوصية المشهورة بباريس وهناك أربع عشرة قطعة بينها رأس تمثال يرجح أنه للملك أمينمحت الثالث من ملوك الأسرة الثانية عشرة . وهو مصنوع من « الابسديان » أو الزجاج الطبيعي ، وكان يستعمل قبل المعادن في صناعة الأسلحة مثل رؤوس الحراب والرمح . وكذلك يوجد تمثال لقطعة بحجمها الطبيعي ومعها قطعتان صغيرتان . وربما كان التمثال الفريد بينها رأس امرأة يرجع عهدة إلى ٣٥٠٠ سنة خلت ، وهو مؤلف من جزئين : غطاء الرأس وهو من الفخار الدهون بطلاء أزرق ، ثم الوجه وهو من مادة زجاجية

هو الفصل الذي يتناول علاقة العرش بالامبراطورية ، لأن هذا البحث جديد « ولأن المسألة التي يتناولها جديدة في تاريخ الامبراطورية البريطانية »

وقد أسبغت الأزمنة الانكليزية الأخيرة على هذا البحث أهمية خاصة

## ذكرى موسيقى كبير

يحتفل في العام القادم في مدينة ليبيك بألمانيا بذكرى الموسيقى الكبير بكستهودي أعظم أساتذة « باخ » عميد الموسيقى الألمانية ، وذلك لمناسبة مرور ثمانه عام على مولده ؛ وستقام بهذه المناسبة حفلات موسيقية يمزف فيها آلات الكنيسة القديمة التي كان يمزف عليها في عصر بكستهودي ، ويقام قداس موسيقى ، وينظم متحف يضم مخطوطات الموسيقى الكبير ورسائله والكتب التي ألفت فيه

وقد كان بكستهودي من أهل ليبيك وقضى معظم حياته فيها ولبث أعماماً طويلة رئيس الفرقة الكنسية في كنيسة سان ماري ؛ وما زالت بهذه الكنيسة المنابر التي أمر بكستهودي بإنشائها لياق منها مقطوعاته الشهيرة ؛ وهناك أيضاً معزف صغير كان يمزف عليه ، وعدة آلات موسيقية أخرى كان يستعملها لتوقيع الموسيقى القدسة ؛ و يوجد مكتبة ليبيك كبير من القواع الموسيقية التي وضعها ، وكثير من الوثائق التي تتعلق بحياته وعلاقته مع تلميذه باخ

## مهر من نوع جديد

افتتحت جامعة لايبزج أخيراً معهداً تاريخياً من نوع جديد يخصص لدراسة السائل المتسلقة بشعوب جنوبي شرق أوروبا ؛ وسيقوم بالتدريس فيه جماعة من الاخصائيين من بوجوسلافيا ورومانيا وتشيكوسلافيا واليونان وبلغاريا والمجر وتركيا ؛ وقد انتدب لإدارة المعهد الجديد الأستاذ الدكتور « منستر » ، وهو من أعظم الشخصيين في هذا الباب



التحفة من المفضل ... من ابن البرازيلي بحمد في

مخازن البن البرازيلي